

الاستعارة من القرآن الكريم

تدريبات على "تحفة الإخوان في علم البيان" 7 (تدريبات على

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. اه قد اخذنا متنى اه تحفة الاخوان وهذه دورة في التطبيقات على ما اخذنا في علم البيان. وهذا هذه الدورة من يتقنها ما سيأخذ - 00:00:00 في علم هو تكرار له حقيقة يعني ما سنأخذ في السماء القلبية وفي الكتب الأخرى هو كالتكرار اذا اتقن الانسان هذه في قوله تعالى اهذا الصراط المستقيم. ماذا يمكن ان نجعل الصراط هنا - 00:00:20

نعم. الاستعارة ما نوع الاستعارة هنا؟ تصريحية اصلية. بان نقول الاسلام والدين الاسلامي واحكام الدين بمعناه الشامل بماذا؟ بالصراط والصراط هو اشمل من السبيل. مأخوذ من سلطة مبتلة. لان الانسان اذا سار فيه يختفي بعد فترة - 00:00:40 فما الطريق قد ابتلعته. وقد قرأ بعض قراء الصراط بالسين وبعدهم بالصاد صراط. ابدلت سين طاء لمناسبة صادا لمناسبة الطاقة هنا فالصراط هو الدين الشامل الكامل. وهذا يدل على ان الدين الاسلامي محدود له حدود - 00:01:10

وضوابط من خرج عنها خرج عن مقصود الدين فله بداية ونهاية ونهايتها توصل الى الله سبحانه وتعالى وله حدود مضبوطة. اذا شبها الاسلام بمعناه الشامل بماذا؟ بالصراط. ثم حذفنا المشبه - 00:01:30

وتركتنا المشبه به على سبيل الجنس يشمل الاسم الجامد مثل اسد والصراط ويشمل - 00:01:50 اللbn كأنك تقويه فكأنك تدعى أن هذا هذا الشيء ثم يزيد في الإدعاء هذا نسميه ترشيحانا ارى ممكن نجعل لا نجعل

المستقيم ترشيح لانه المشبه به الصراط المستقيم ليس مطلق الصراط. يعني اذا اخذنا - 00:02:40 الصراط وحده استعارة فيكون مستقيم ترشيح. لكن يمكن ان نجعل المشبه به لانه مفرد مقيد ليس المشبه به هو الصراط فقط بل الصراط المستقيم. فلا يكون المستقيم ترشحانا هنا. واضح؟ اه - 00:03:00

طبعا بين القرينة؟ لابد من استعارة من قرينة. طلب الهدایة من الله وعادة انت لا تطلب هدایة الطريق الحسي. انما تطلب الهدایة المعنوية في الامور الدينية. هدفنا في هذه الدورة ان نأخذ الاستعارات وان نقرأ كلام العلماء ها حتى نفهمه ان شاء الله. قال الصراط مستعار لمعنى الحق - 00:03:20

الذى يبلغ به مدركه الى الفوز برضاء الله. استعارة تصريحية اصلية من تشبيه المعمول المحسوس. هذا ما اخذناه ما هذا التقسيم؟ او اخذناه تذكرون المشبه اما ان يكون محسوسا او معقولا صحيحا؟ والمحسوس هو الذي يدرك بالحواس - 00:03:50

فهذا من تشبيه ماذا؟ المعمول بالمحسوس. لان الدين امر معقول شبهناه بمحسوس. وهذا اغلب والتتشبيهات فيها تشبيه معقول بالمحسوس لانها تصور الامور المعنوية غير واضحة فانت تصورها بصورة الامور الحسية - 00:04:10

حتى يدركها الانسان وحتى ترسخ في النفس. فقال استعارة تصريحية اصلية من تشبيه المعمول للمحسوس بان شبه دين الاسلام

والاعتقاد الموصى الى الحق والنجاة بالطريق الحسي المستقيم المبلغ الى المقصود. بجامع نحن في - 00:04:30

نقول وجه الشباب. وفي الاستعارة نقول جامع. بجامع ان كلا يوصل الى المقصود. ولا بد فيهما للوصول من قطع المسافات ومس الآفات ليكرم بالوصول والموافقة. يعني الاسلام لا بد ان تجاهد وان تتعب - 00:04:50

حتى تصل الى المقصود كما ان الطريق لا يمكن ان تصل الى مقصودك فيه الا بالمجاهدات. نعم. قال واستعير اسم تشبهي به للمشبه ثم حذف المشبه به ثم حذف هنا نقول المشبه. وترك المشبه به على سبيل الاستعارة - 00:05:10

التصريحية الاصلية والقرينة طلب الهدایة من الله. لان الله سبحانه وتعالى يطلب منه الامر وهي لا تقل يا رب اهدي هذه الطريق وان كان ممكنا لقول سيدنا موسى عليه السلام عسى ربى ان يهديني سواء السبيل. وكلمة - 00:05:30

مستقيم كما قال الشيخ فضل هنا ترشيح للاستعارة لانها تناسب الصراط وتلائمه لكن يمكن ان يجعلها من جملة مشبه به. شبهناه بالصراط المستقيم. هذا هو ابدى حقيقة. نعم. اه قال اذا شبه الدين الحق - 00:05:50

بالصراط الذي ليس به ادق انحراف ليس فيه اقل انحراف. قد يخرج عن حدود الاستقامة لان الخطوة المستقيمة هو اقصر بعد بين نقطتين فلا يشق على السالك ويوصل الى المطلوب. وكلما كان اوج صار فوبيه بالاستقامة يتضمن - 00:06:10

قربه ويتضمن انه موصى. والاحظوا التعريف في الصراط لم يقل اهدا صراطا مستقيما. احيانا ينكر واحيانا يعرف اذا عرفها ماذا افاد؟ اهدا الصراط انه وحده الصراط مستقيما. ما قال اهدا الصراط المستقيما. اهدا الصراط المستقيم. لا يوجد غيره اه صراطا مستقيما. اه - 00:06:30

اذا عرفه اذا نكره في القرآن ماذا يريد؟ التعظيم. التعظيم. الى صراط مستقيم. في المقامات تختلف هناك مقامات تقتل التعظيم ومقامات تقتضي انه اهدا هذا هو الصراط الوحيد وهذا المناسب في هذا - 00:07:00

قام قال فوصوا بالاستقامة يتضمن قربه وفي لفظ الصراط اشارة الى ان طريقهم مسلوكة محدودة الاطراف ها ونصبر لجميع من يمر يستلزم ساعته. يعني اذا لوازمه انه مستقيم انه موصى - 00:07:20

انه محدود انه واسع. من اين اخذنا انه واسع؟ ان الكل يطلب هو شامل لجميع الناس. نعم آآ قال آآ يمر عليه يستلزم ساعته وصراط على وزن فعال من سرطة وهو من الاوزان الدالة على الاشتغال - 00:07:40

رباط والشداد ها؟ فيشتمل على كل السالكين ولا يضيق بهم. فهو واسع الرحيم. فصار هو مستقيم موصى ليس فيه ادنى عوج محدود واسع كأنه يشتمل على سالكيه. نعم ولا يضيق بهم فهو واسع الرحيم. بعض الشرائع تصلح لبعض الناس دون بعض الناس. اما هذا الدين شامل لجميع - 00:08:00

الناس. وقد جاء بالصراط مفردا معرفا بتعريفين بالالف واللام في الاول اهدا الصراط ثم بالإضافة صراط الذين انعمت عليهم وموصوف بالاستقامة مما يدل على انه صراط واحد ليس ثمة صراط - 00:08:30

وما عداه من الطرق معوج ولا يوصل الى المقصود. واللاحظ ان القرآن لم يأتي بكلمة الصراط الا مفرد فلم يستعملها مجموعة بخلاف السبيل فانه يفردها ويجمعها. السبيل قد تكون السبيل حق او سبيل باطل. سبيل - 00:08:50

او الذين جاهدوا فيينا لنهدئهم سبلنا. وسبيل الباطل ولا تتبعوا السبيل فتفرقونكم عن سبile نعم. اذا هذا في الصراط. اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى. هنا اين الاستعارة هنا نجريها في اشتروا. السكاكى هاي معلومة جديدة. دائمآ يقللوا الاقسام. في المجاز - 00:09:10

ارجعه الى الاستعارة بالكتابية. وهنا ما نوع الاستعارة هنا؟ تصريحية تبعية. السكاكى لا احب هذا القسم يحولها الى مكتبة. اذا عند الامام السكاكى صاحب المفتاح انكر استعارة التبعية العقلي ورددهما الى الاستعارة بالكتابية الاستعارة المكتبة. نحن اولا نجري الاستعارة في اشتروا كيف نجريها هنا - 00:09:40

بان نقول شبهنا شبهنا الاستبدال والاستبدال والاشتراك ثم حدثنا المشبهة وتركتنا المشبه به ثم اذا شبهنا استبداله بالشراء ادعينا بجامع بجامع مطلق ابداء لشيء بشيء او الرغبة في المأمور والزهد عن المترو. نعم. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعرنا اسم المشبه -

شعرنا اسم المشبه به للمشبه. حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل استعارة الصالحيات الاصلية من الاشتراك بمعنى الاستبدال اشتراه بمعنى استبدل ثم اشتققنا احسنت اذا اولا شبهنا الاستبدال بالشراء - 00:10:40

بجامع الرغبة في المأخذ والزهد في المترو. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعرنا اسم المشبه به للمشبه ثم حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل استعارة التصريحية الاصلية التصريحية التبعية والقرينة ضالة؟ الضالة لو كنا اشتروا مضاعفة 00:11:00

بمعنى الاستبدال اشتروا بمعنى استبدلوا على سبيل استعادة التصريحية التبعية والقرينة ضالة؟ الضالة لو كنا اشتروا مضاعفة تكون حقيقة. لكن لما قلنا الضالة عرف انه مجاز نعيدها معا مرة ثانية شبهنا الاستبدال بالشراء بجامع الرغبة في المأخذ والزهد في المترو ثم ادعينا انه فرج من افراده ثم - 00:11:20

اسما مشبه به للمشبه ثم حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية ثم اشتقق من الاشتراك بمعنى الاستبدال اشتروا على سبيل السعادة التصريحية التبعية والقرينة الضالة. الان - 00:11:50

فما رطحت تجارتهم ماذا تكون؟ قبل المجاز بالنسبة لهذه الاستعارة الاولى ماذا تكون شر الشیح. لما ادعى لما جعل الاستبدال اشتراء جعل امعن في التشبيه فجاء على ما فعلوه خسارة كمن يخسر التجارة هذه. كمن يخشى ان يخسر التجارة. فربحت تجارتهم فيها ترشيح - 00:12:10

انها قوة الاستعارة وقلنا الترشيح لا نقول به الا بعد القرينة. الترشيح يكون بعد القرین. الان اذا اخذنا تجارتهم وحدها. ماذا يكون فيها؟ مجاز عقلي. اين؟ في اسناد الربح الى التجارة دون التاجر. احسنت - 00:12:40

والاصل ربحوا في تجارتهم. ربحوا في تجارتهم. ولكن اسندنا الربح للتجارة. مبالغة في خسارتهم. لكثره خسارتهم حتى صارت الخسارة. الى نفس التجارة. نقول تلك كرة خاسرة ما قلنا خسرنا في الكرة حتى الكرة خسرت لنا. مبالغة فما قال ربحوا في تجارتهم - 00:13:00

بالغ فيه حتى جعل التجارة خاسرة. قد يقول قائل طب هذه نفي ما ربحوا؟ ما قلنا النفي تابع للاثبات. لو جعلناها ربحت تجارتهم فهي مجاز. فالنفي كذلك مجاز. اذا في اشتروا السعار التصريحية تبعية - 00:13:30

ربح تجارتهم ترشيح بالنسبة لاشتراه ربحت تجارتهم وحدها مجاز عقلي. اذا ننكر الاستعانة التصريحية التبعية كما فعل السكاكي. اين نجري الاستعارة؟ في الضالة احسنت. اجرتها في الضالة. اذا في الضالة ماذا تكون الاستعارة؟ تصريحية. مم. يا شبهنا - 00:13:50

الضالة البضاعة وبالسلعة البضاعة او بالسلعة. ثم حذفنا المشبهة به وتركنا شيئا من لوازمه. ما هو الذي من لوازمه؟ اشتروا. اشتروا. لكن ايهما اجمل ان يجري استعارة في الشراب؟ ام في الضالة - 00:14:20

اشتروا اجمل لان ليس الهدف ان يشبه الضالة بالسلعة. بل ان يشبه استبدالهم بالاشراك لماذا اشتري هذا ابلغ؟ اولا لان الانسان اذا قلت له خسرت في الدين لا يحس بذنب او لا - 00:14:40

تحس بالعمق بعض الناس لكن اذا قلت له خسرت في التجارة يفتح عقله تماما ويحزن كثيرا. فشبه خسارة الدين بخسارة التجارة لان الناس يدركونها. هذا اولا. ثانيا الاشتراك يدل على كمال الرغبة في المأخذ. والحرص وكمال - 00:15:00

رغبة المأخذ والزهد في المترود. وقد يقول قائل هم ما كان عندهم الاسلام حتى يدفعوا لهم دفعوا الاسلام ثمنا. واخذوا الكفر من كان عندهم الاسلام حتى يدفعوه اصلا هم كفار واخذوا كفر. اين الاشتراء هنا؟ ترك لانهم كانوا - 00:15:20

على شرف الاسلام لانهم قد جاءهم الرسول ووصل اليهم الاسلام وكانوا يعني مؤهلين لان يسلم لو كان عندهم القبول. فاللسان وصلهم وجاءتهم الدعوة وعندهم الادوات التي اعطاهم الله ايها فهذا لأنهم مالكون للإسلام. فلما تركوه لأنهم بذلوا هذا واخذوا الكفر. إذا إذا - 00:15:40

استعارة فاشتروا لا يجريها في الضمانة وادا اجريناها في الضالة لا نجريها اشتروا. هذا مذهب الجمهور. مذهب الجمهور سنأخذ بعد

قليل مذهب الزمخشري خلينا اولا على مذهب الجمهوري. هنا اه قرأتنا تذكرون عبارة ابي السعود في المرات الماضية - 00:16:10 دخلناها في تحفة الاخوان لا نقرأها مرة ثانية. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى عليهم غشاوة. اين الاستعارة؟ انه الفطر. في ختم ممکن مجلس الاستعارة في ختمة اهه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ان شاء الله. اذا اجرينا الاستعارة في ختمة ما هو الختم اولا - 00:16:30

ما هي صور الختم؟ كيف مثلا واحد ممکن يختم الشيء؟ يقفله قديما كانوا الرسائل يغلقونها بطين او يضيقونها ثم يضعون طينا وثم يضعون على الطين ختما. دم الخمر يغلقونه ويضعون عليه طينا هذا - 00:17:00

كتوع من الخاتم واضح؟ الخاتم له صور كثيرة فانت تغلق بابا ثم تضع عليه شيئا يطبقه. فعادة ختم اما لمنع الدخول او لمنع الخروج. وهنا المراد منع ايش؟ الدخول. منع الدخول. وعندما ختم وطبع - 00:17:20

مختلفان الختم ان تغلقه اغلاقا تاما. اما الطبع كيف كطبع الدرارهم وتشكلها على هيئة لا تتغير. الحكومة طبعت النقود والدرارهم صكتها وختمتها على شكل معين. فاذا قال ختم الله على قلوبهم يعني اغلقها بحيث يمنعه وصول الايمان اليها. واما طبع عليها من - 00:17:40

الطبيعة كيف الطبيعة انت عندك طبيعة لكل امری من دهره ما تعود فيطبّعه على هيئة معينة لا تقبل غيرها واضح؟ الان ختم نجري استعارة في ختمة شبهه اغلاق القلوب شبه اغلاق - 00:18:10

القلوب ومنعها من الايمان اذا شبه منعهم من الايمان بالختم الجامعي يمنع الوصول. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم حذفنا المشرف وتركنا المشبهة به على سبيل استعارة التصريحية الاصلية. ثم اشتقتنا من الختم بمعنى - 00:18:30

انا ختم بما علمنا عنه بمنع معنى منع وصول الايمان على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة ايش؟شيخ اسحاق شبه شبهنا من عبيد منعهم من الايمان بختم الذي يوضع على الاقفال يوضع على الاوعية ونحوها بجامع بجامع الوصول الايمان - 00:19:00

منع الوصول منع الوصول ثم ادعينا انه من افراده ثم استعروا قسم مشبه به يعني ما هي الخطوات؟ اولا شبهنا ثم ادعينا ثم استعروا استعروا ثم حذفنا. واذا فيها تبعية اشتقتنا. هذه الخطوات. شبهنا - 00:19:30

عينا استعروا حذفنا اشتقتنا. نعيد شبهنا شبهنا منعه منع قلوبهم من ان تصل اليه الايمان بوضع الختم على الاوعية ونحوها. بجامع منع الوصول. منع الوصول له ثم ادعينا انه ما معنى ادعينا؟ يعني انت ترى الفرق بين زيد اسد وجاء اسد. زيد الاسد زيد - 00:20:00

شيء واسد شيء لكن جاء اسد هو فرد من افراد الاسد. ولم يعد كاسد هو اسد. بطل في دعوة. نعم. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم المستعان واسم المشبه به. استعنا اسم المشبه به للمشبه. مشبهة مشبهة - 00:20:30

لكن المشبهة به على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية اولا. ثم اشتقتنا من الختم بمعنى منع الوصول لمنع وصول الامام ختننا ان تكون بمعنى منع وصول الايمان على سبيل استعادة تصريحية التذاعة - 00:20:50

لماذا لم نجري استعارة في الفعل مباشره؟ لأن التشبيه ليس الفعل مكون من حدث وزمن والتشبيه مركز فيه على الحدث. ليس على الحدث والزمن معا. نعم. اه والقرينة على قلوبهم. على قلوبهم.شيخ سعد اجلس دعاهم في غشاوة. اه هشام - 00:21:10

شبهنا وشبهنا الغشاوة. شبهنا بان يمنعها من ان يروا الحق يعني شبهنا مانع الحقد على اعينهم الذي يمنعها من ان ترى الحق بماذا؟ بالغشاوة وبالغشاء والغشاوة يعني ابلغ ما يغطي هو الستر المطبق الغشاء - 00:21:30

والستر المطبق لذلك غشיהם موج كالظلل. فالتفشية ليس مجرد تغطية بل هو بل هي التغطية المطبقة ولاحظوا تنكير غشاوة ها غشاوة عظيمة كبيرة نعم اه هنا الغشاوة في اصاله تستخدمن في الامور الحسية. يعني - 00:22:00

عادة لا تستخدم في الامور المعنوية. الغشاء تستخدم بان تأتي بلحاف مثلا او احرام او ماء يغطي الانسان. اما اذا واحد لا يرى الشيء هذا ليس على بصره غشاوة فشبهنا هل هو حقيقة هذه حقيقة ام مجازية - 00:22:30

الذى عليه جماهير العلماء ان هذا من المجازم هل يوجد ختم او غشاوة حقيقية؟ لأن وضع على عينه غشاوة؟ لا لكن بعض العلماء قال هناك غشاوة لا نراها. وختم لا نراه الله خلقه ونحن لا نراه. لكن الامام - 00:22:50

الو سمات الله هذا قال هذا الذي عليه الظاهرية. واما الذي عليه المحققون وان كنت انا اميل للظاهرية قليلا هنا. يعني في والغشاوة من صنع الله ولا نراها. لكن المحققون من العلماء يخاطبون بما نرى منه. نعم - 00:23:10

منارة فالله شبههم لا يرون الحق. فجعل عدم رؤيتهم الحق لمن غطى على عينه. بخطاء كامل لذلك كانت الاستعارة. يعني انت اذا قلت هناك غشاوة خلقها الله ولا نراها هذا حقيقة. لكن - 00:23:30

اذا ما كان هناك شيء انما يعني لهم لا يرون الحق كمن وضع على عينه خطاء. وبهذا صارت الاستعارة. فنقول شبهنا عدم رؤيتهم للحق او المانع الذي على اعينهم الذي لا يجعلهم يرون الحق - 00:23:50

كانه غشاوة على الاعين. طبعا عبارة العلماء ادق من عبارتنا نحن نقرب سقراراها الان. فما يجعلهم لا يرون الحق يشبه الغشاوة وكمان ربط على عينه خطاء اه ربط عليه خطاء محكم يعني. ثم حذفنا المشبهة ثم - 00:24:10

ولا انه فرد من اموال شعرنا اسمها المشبه به وهو الغشاوة للمشبها المشبه ثم حذفنا مشبهة وتركنا انا هذا بالغشاوة صحيح؟ حذفنا المشبهة وتركنا مشبهة به على سبيل استعارة - 00:24:30

تصريحية الاصلية نعيدها مرة ثانية شبه لا هون ما في اشتقاد لانها اصلية ليس مثل ختم فعل نعيدها شبهنا المانع لهم من رؤية الحق بالغشاوة بالغشاوة ثمانين انه فرض من - 00:25:00

دعينا انه فرد من ازواجنا ثم آاستعادنا للمشبها المشبه ثم مشبهة هل يمكن ان نجري استعارة اخرى نحن اجرينا استعارة في ختم وفي غشاوة. يمكن ان نخرجها تخرجا اخر. ووضع على اخته ان شاء الله المقدمة - 00:25:20

ونزل الكيس بتاعه. القى علماء البلاغ وفرسان البلاغة لا يعدلون عن الاستعارة التمثيلية يحاولون ان دائما في تشبيهاتهم ان يأتوا بالتشبيهات التمثيلية سورة كاملة او تصيب من السماء واستوقد في التشبيه او في نحو ذلك. اه وفي الاستعارة كذلك فاذا امكننا اجراء الاستعارة التمثيلية لا نعدل اه عنها - 00:25:50

الاصلية في التي في المفردة. فهنا يمكن ان نأخذ الصورة كاملة مشهدا كاملا. يعني نبهنا حالهم بانهم لا يرون الحق. هناك مانع اه على قلوبهم. اه يعني حالهم الكاملة ان هناك - 00:26:20

مانع على قلوبهم تمنع وصول الايمان واغشى على اعينهم. وان الحق يريد ان يدخل فلا يدخل هذه سورة كاملة بصورة من ختم على قلبه وعلى بصره الحق يريد ان يصل اليه فلا يصل. نأخذ الصورة كاملة ليس مفردة مفردة يعني. والله احنا هذا هو. وهذا - 00:26:40

علماء البلاغة اه استعارة تمثيلية مثار من اثاره مثار فرسان البلاغة. يعني لا يعدلون عنها. نقرأ العلامة هنا اه الساعات التمثيلية تأخذ صورة كاملة. صورة كاملة. قال ختم الاصل في المادة بمادة الختم ما يقابل الفتح. ففتحت الشيء ختمت الشيء. هو تغطية الشيء والاستياثق - 00:27:10

من الغطاء لا تغطيه فقط بل تستوثق بان تضع طينا او مثلا قدیما كانوا على الرسالة يختمون عليها حتى اذا فتحت او او نحو ذلك. ومنع الزيادة عليه حتى لا يدخله شيء من خارجه. بتغطية ظاهره على ما في - 00:27:40

داخل فالحقيقة فالختم حقيقته السد على الاناء والغلق على الكتاب بطين ونحوه هذا مثال من امثلة الختم. مع وضع علامة مرسومة في خاتم ليمنع ذلك من فتح المختوم. فاذا فتح علم - 00:28:00

صاحبها انه فتح لفساد يظهر في اثر النقش. وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لذلك. وقد كانت العرب تختم على قوارير الخمر ليصلحها انحباس الهواء عنها وتسلم من الاقدار في مدة تعتيقها. ومن - 00:28:20

المادة الختم هو اطباق من الشمع الرقيق تجمعه النحل ايضا على القرص فتطليه به يعني النحل ان يكتم القرص تضع مادة عليها تغلقها حتى تمنع الوصول. هذا منها ايضا فتطليه به لتغطي - 00:28:40

لتغطي ظاهره لئلا يترك فرصة لتسرب شيء اليه او زيادة عليه. ومنه قوله تعالى اليوم نختم على افواهم مادة الختم. قال ابو السعود والختم على الشيء الاستيقان منه بضرب الخاتم عليه صيانة له. او لما - [00:29:00](#)

من التعرض له. اذا ابو السعود يقول ختم واكثر كلام العلماء ان الختم لمنع الوصول. او السعود قال الختم منع الوصول او من [00:29:20](#) الخروج. لكن اكثر العلماء رکزوا على الوصول. وابو سعود يقر ان المقصود هنا منع الوصول -

نعم او لما فيه من التعرض له كما في البيت الفارغ والكيس المملوء. فالبيت الفارغ ان يمنع الدخول والكيس المملوء تمنع الخروج. [00:29:40](#) والاول ان يجعله كالبيت هو الانسب بالمقام. اذ ليس المراد به اه صيام -

ما في قلوبهم بل احداث حالة تجعلها بسبب تمايمهم في الغيب. وانهماكهم في التقليد اعراضهم عن منهج النظر الصحيح بحيث لا يؤثر فيها الانذار. اذا ابو مسعود يدفع سؤالا لماذا الله يختم على قلوبهم - [00:30:00](#)

لماذا ما اعطاهم فرصة؟ فقال لك هذا بسبب ماذا؟ تمايمهم في الغيب. عرض عليهم مرة ومرة ولكن تمادوا في الغير. ورفضوا [00:30:20](#) الحق وانهمكوا في التقليد. انهماك يعني يشتغل حتى يتعب -

كثرة اشتغالهم في التقليد الباطل واعراضهم عن منهج النظر الصحيح لما تمادوا وتمادوا وتمادوا كابي جهل وابي لهب ختم بحيث لا [00:30:40](#) يؤثر فيها الانذار ولا ينفذ فيها الحق اصلا. قال الانوسي وحمل الظاهريون -

والتفشية على حقيقتهما. وفوضوا الكيفية الى علم من لا كيفية له سبحانه. الظاهرة لا احب مذهبهم هنا لكن نمشي مع الجمهور اه [00:31:00](#) قالوا هذا ليس حقيقة وحملوها قالوا هناك ختم وهناك تفشية لا نراها -

وروي عن مجاهد انه قال اذا اذنب العبد ضم من القلب هكذا وضم اه الخنصر. تم اذا اذنب ضم هكذا ضم اصبعك اخر وهكذا الى ان [00:31:20](#) وصل الى الابهام. ثم قال وهذا هو الختم والطبع والرین وهو عندي غير معقول يقول اهل السفر -

سلامه هذا غير معقول. نعم. يعني عندنا وهي جعلها ايش؟ حقيقة يعني يضم شيء من القلب ومن القلب حتى يختم ختما حقيقيا. [00:31:40](#) الآن اذا مشينا على رأي الجمهور ما الاستعارات التي فيه؟ الوجه الأول ان نجعل هناك استعارة -

تبعية في ختم واستعارة اصلية في غشاوة. قال والذي ذهب اليه المحققون ان الختم استعير من ضرب الخاتم على نحو الاواني [00:32:00](#) لاحادات هيئة في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق. اذا شبه الهيئة التي -

على قلوبهم تمنعها من وصول الایمان بالختم. كما يمنع نقش الخاتم تلك الظروف من نفوذ ما هو بقصد الانصباب فيها. نقش الخاتم ما [00:32:20](#) في داعي يعني اه نأتي بكلمة نقش -

اقرب للطبع يعني. فيكون استعارة محسوس لمعقول. محسوس مو معقول. استعروا المحسوسة للمعقول اين المشبه؟ المعقول شبهناه بالمحسوس. فنحن استعروا المحسوس للمعقول فالمشبه به هو المحسوس ليس العكس يعني المعقول والمشبه والمحسوس والمشبه به فاستعروا المحسوسة - [00:32:40](#)

من المعقول ما هو المعقول؟ هو المانع الذي يمنع الوصول الایماني اليهم بالمحسوس هو ختم الخاتم. بجانب عقلي والجامع ايضا كما [00:33:10](#) يقسم الطرفان الى محسوس ومعقول يقسم وجه الشبه الى محسوس ومعقول. قد يكون وجه -

شبه الحمرة او اللون او الطعم هذا محسوس. احيانا وجه الشبه امر عقلي. فهنا احد الطرفين معقول ووجه الشبه ايضا معقول. بجامع [00:33:30](#) عقلي وهو الاشتغال على منع القابل عما من شأنه ان -

اذا منع القابل عما من شأنه ان يقبل هذا امر معقول. ويستعار له الختم ثم يشتق من الختم ختمة. وفيه استعارة تصريحية تبعية. هذا [00:33:50](#) كلام الانوسي. واضحة ان شاء الله العبارة -

نعم واما الغشاوة فقد استعيرت من معناها الاصلي لحالة في ابصارهم مقتضية لمنع اجتلائهما الايات اي منع رؤيتها الايات فشبه الحالة المانعة من رؤيتها الايات بالغشاوة. والجامع ما ذكر ما هو الجامع الاشتتمالي على منع القابل عما من شأنه ان يقبله. فهناك استعارة تصريحية اصلية. هذا الوجه - [00:34:10](#)

اه الاول. نعم. الوجه الثاني يجوز ان تكون استعارة تمثيلية. ان تكون استعارة تمثيلية قال يجوز ان يكون في الكلام استعارة تمثيلية.

والاستعارة التمثيلية تشبه هيئة بهيئة لا مفرد بمفرد هيئة كاملة. بان يشبه تشبه الهيئة المتنزعه - 00:34:40
من قلوبهم الان قلوبهم وقد فعل بها ما فعل من احداث تلك الحالة المانعة من ان يصل اليها ما خلقت هي لاجله. من الامور الدينية النافعة. وحيل بينها وبينه بالمرة. بحيث - 00:35:10

منعت من الاستنفاع بها بحال اشياء معدة للاستفادة بها في صالح مهمة قد منع من ذلك منع من ذلك بالختم والتغطية عليها. وحيل بينها وبين ما اعدت لاجله بالكليات. ماذا نقول في الصيغة تمثيلية؟ شبهنا هذه الهيئة بهذه الهيئة. ثم - 00:35:30

هدفنا ان نحبها وتركنا المشبه به على سبيل الاستعارة التمثيلية الاستعارة التمثيلية. فقال وحيل بينها وبين انها ما اعدت لاجله بالكلية ثم يستعار للمشبه اللفظ الدال على المشبه به فيكون كل واحد من طرفي التشبيه - 00:36:00

مركبا من عدة امور. قد اقتصر من جانب مشبه به على ما عليه يدور الامر. هنا نقطة مهمة يعني احيانا كما سنأخذ في اولئك على هدى احيانا الاستعارة التمثيلية نقسمها الى ثلاثة اقسام - 00:36:20

استعارة تمثيلية مكنية. استعارة تمثيلية تصريحية. استعارة تمثيلية تبعية. كما قسمنا المفرد الى استعارة تصريحية ومكنية. نقسم التمثيلية ايضا بما هذه الاقسام؟ وقد ذكر هذا الباجون وذكره الامير وذكره ابن عاشور. كيف تكون مكنية؟ اذا ذكرت - 00:36:40
واحدة من افراد المشبهين اه به. فاولئك على هدى اولئك على هدى. انا ذكرت على شبهنا من هو متتمكن من الاسلام بشخص جالس على فرس ينطلق به في كل مكان. ماذا ذكرت من المشبه به؟ كلمة علا فقط. حذفت افرادا من افراد المشبه به. واستعارة تمثيلية - 00:37:10

صورة كاملة لكنها مكنية. اه ذكرت فردا فقط. يعني هنا لو نظرنا في ختم الله على قلوبهم يعني نحن ذكرنا الختم فقط ما ذكرنا من افراد المشبه به اشياء كثيرة - 00:37:40

يعني هناك شبهنا حال هؤلاء المشبه واضح انه محفوظ ما هو المشبه؟ حال هؤلاء الكفار وقلوبهم اليه الحق والحق يتوجه اليها ولا يريده لا يمكن ان يدخل بحال ماذا؟ بحال اقفال او اوعية - 00:38:00

هل ذكرنا الاوعية؟ اوعية او اشياء ختم عليها؟ ماذا ذكرنا نحن من افراد المشبه به؟ بس ختم فانت حذفت بعض اطراف المشبه بعض اطراف المشبه به لم تذكرها كاملة لم تذكرها كاملة هذا معنى قوله آآ بحال اشياء معدة للاستفادة بها في صالح مهمة قد منع شف هذه - 00:38:20

في حال اين المشبه به؟ بحال اشياء معدل الاستفادة بها في صالح مهمة. هذا الحدث مع انه من المشبه به منع من ذلك بالختم هذا ذكر. والتغطية عليها وحيل بين - 00:38:50

وبينما اعدت لاجله بالكلية. فنحن حذفنا المشبه اولا. وحذفنا ذكرنا جزءا من المشبه به. لذلك ايش قال؟ نعم. ثم يستعار للمشبه اللفظ الدال على المشبه به فيكون كل من طرفي التشبيه مركبة من امور عدة. قد اقتصر من جانب المشبه به على ما - 00:39:10
يدور الامر ما هو اهم شيء في المشبه به الختم؟ ذكر مثل اولئك على هدى ماذا ذكرنا اهم شيء واستعلاء والتتمكن فذكرنا على ما ذكرنا على رواحل او على افراص او على جمال متتمكنين في تمكنهم من - 00:39:40

الجمال لأن الذي يدور عليه التشبيه والاستعلاء فذكرنا اهم طرف فيه. وهذا يكون فيها مكنية هنا تمثيلية مكنية قد اختصر من جانب المشبه به على ما عليه يدور الامر في تصوير تلك الهيئة وانتزاعها والباقي منوي ما هو الذي نوينا - 00:40:00
اشياء معدة للاستفادة بها في صالح مهمة. والمصرح به قد ختم عليها. مراد قصدا بالفاظ متخيلة بها يتحقق التركيب. مجلس الادارة التمثيلية لابد ان يكون مركبا. الخاتمة ليست مركبة لكن هناك اجزاء محفوظة هذه مقدرة منوية. والجامع عدم الاستفادة بما اعيد له بسبب - 00:40:20

في عرض مانع يمكن فيه اه كالمانع الاصلي وهو امر عقلي منتزع من تلك الامور المتعددة وورد ورود الایة ناعية عليهم سوء صنيعهم. يعني الله لما يقول ختم الله على قلوبهم هو يعني عليهم هذا. هذا يدل على انه منهم. لو كان من الله كيف يذمهم بذلك؟ لو -

ابتداء من الله لا يذمهم لكن يذمهم على تقصيرهم وعلى امعانهم في الكفر فلذلك لامهم. قالوا اية كريمة ناعية عليهم او ناعية عليهم سوء صنيعهم و خامة عاقبتهم لكون افعال هذا مبتدأ. وورود ورود هذا المبتدأ لكون هذا خبر. ورود الاية الكريمة - 00:41:20

عليهم سوء صنيعهم. و خامة عاقبتهم لكون افعالهم من حيث الكسب مستندة اليهم بسببهم هم فان خلقها منه سبحانه و تعالى ليس بطريق الجبر بل بطريق الترتيب على ما اقترفوه من القبائح كما - 00:41:50

عنده قوله تعالى بل طبع الله عليها بکفرهم. نعم. طيب هنا في اه واما الغشاوة اخذناها هذا يبدو هذا فيه تكرار. نعم. اه

الزلخري ذكر ايضا له عبارة هنا تقرأونها ان شاء الله. اذا ذكر العلماء تشيل اعرفوا انها استعارة تمثيلية. اذا لم يكن تشبيها فقلوا هذا تمثيل - 00:42:10

فكلمة تمثيل في عبارة العلماء السعاوة تمثيلية. او قرأتنا عبارة الزمقشري عباراته لذيذة قال الزمان الشريفان قلت ما معنى الختم على القلوب والاسماء وتغشية الابصار؟ قلت لا ختم ولا تغشية. ثم على الحقيقة وليس - 00:42:40

هناك ختم ولا تغشى وانما هو من باب المجاز. ويحتمل ان يكون منكلا كلاما نوعيه وهما الاستعارة والتمثيل. شوف عبارة الاستعارة شو مفرد؟ والتمثيل يعني استعارة التمثيلية. نعم واما الاستعارة اه فان تجعل - 00:43:00

قلوبهم لأن الحق لا ينفذ فيها ولا يخلص الى ضمائيرها من قبل اعراضهم عنه واستكبارهم يعني من جهته بسبب راض عنه واستكبارهم عن قبوله واعتقاده. واسمعهم وان تجعل اسماعهم لأنها تمجه ترفض الحق - 00:43:20

عن الاصقاء اليه لا تقبله. وتعافوا استمعاه تكره استمعاه. كانها مسترزق عليها بالختم ابصارهم لأنها لا تجتلي ايات الله المعروضة لا ترى ايات الله المعروضة ودلائله المنصوبة كما تجتريرها اعين المعتبرين - 00:43:40

مستبصرين كانوا غطى عليها وحجبت وحيل بينها وبين الادراك. كبيرة. نعم. واما التمثيل لاستعارة تمثيلية فان تمثل حيث لم ان تمثل حيث لم يستنفروا بها في الاغراض الدينية التي كلفوها - 00:44:00

وخلقوا من اجلها باشياء. شف هذه الاشياء قد حذفت. باشياء ضرب حجاب بينها وبين الاستئثار بها بالختم والتغطية. نعم. اه نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:44:20